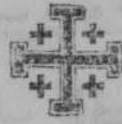
# السلام والخير



# Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ العدد ٤٥


# الاحد الرابع والعشرون بعد العنصرة

## عيد يسوع المسيح الملك

« قد جرت العادة بين عموم المؤمنين ومن قديم الزمان، ان يطلق لقب ملك على السيد المسيح اعتبار أنه في اسمى مرتبة من الكمال يرتفع بها فوق الخلائق كلها.

فهكذا قيل عنه: « انه يملك على العقول البشرية » لا لأنَّ له عقلاً ثاقباً وعلماً واسعاً فقط، بل ايضاً وخصوصاً لأنه هو الحقيقة بالذات، ولأنه لا بد للبشر من أَن يرتشفوا الحقيقة من ينابيعه، ويقبلوها منه خاضعين. وقيل فيه إِنه « يملك على مشيئات البشر » ليس لأن صلاح ارادته الانسانية وخضوعها الكاملين من كل وجه، يطابقان اتمّ المطابقة قداسة الارادة الالهية فقط، بل ايضاً لأنه بتحريضه والهاماته يثير في ارادتنا الحرة تلك العواطف التي تهيب بنا الى الاقدام على اعظم الاعمال نبلاً. واخيراً يعترفون بأن المسيح هو « ملك القلوب » بسبب محبته « التي تفوق المعرفة » (افسس ٣ – ١٩). ولاجل حلمه وحنوّه اللذين

يستأسران القلوب. فانه ما وُجد حتى يومنا هذا، ولن يوجد مَن احبته البرية اجمع وستحبه كما أحب الرب يسوع المسيح، وكما سيُحب على الدوام».

الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر

## الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقِدّيسِ بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أهلِ كولُسّي
(١ : ١٢ – ٢٠)

نَشكُرُ ٱلآبَ ٱلَّذي أَهَّلنا لِلشَرِكَةِ في إِرْثِ ٱلقِدّيسينَ في ٱلنُّور ؛ أَلَّذي أَنقَذَنا مِن سُلطانِ ٱلظُّلمَةِ ونَقَلَنا إلى مَلَكوتِ ٱبنِ مَحبَّتِهِ ؛ أَلَّذي لَنا فيهِ ٱلفِداءُ بِدَمِهِ مَغفِرَةُ ٱلخَطايا ، أَلَّذي هُوَ صورَةُ ٱللهِ ٱلغَيرِ ٱلمَنظورِ ، وَبِكرُ كُلِّ خَلْقٍ . لأَنَّهُ بِهِ خُلِقَ جَميعُ ما في ٱلسَّماواتِ وعَلى ٱلأَرضِ ، ما يُرى وَما لا يُرى ، عُروشاً كانَ أَو سِياداتٍ أَو رئاساتٍ أَو سَلاطينَ . بِهِ وإِلَيهِ خُلِقَ ٱلْجَميعُ ؛ وهُوَ قَبلَ ٱلْجَميعِ ، وبِهِ يَثبُتُ ٱلْجَميعُ . وهُوَ رَأسُ جَسَدِ ٱلكَنيسَةِ هُوَ ٱلمَبدَأُ ٱلبِكرُ مِن بَينِ ٱلأَمواتِ لِكَي يَكونَ هُوَ ٱلأَوَّلَ في كُلِّ شَيءٍ : لِأَنَّهُ فيهِ رَضِيَ ٱلآبُ أَن يَحِلَّ ٱلمِلءُ كُلُّهُ ، وأَن يُصالِحَ بِهِ ٱلْجَميعَ لِنَفسِهِ مُسالِماً بِدَمِ صَليبِهِ ما عَلى ٱلأَرضِ وما في ٱلسَّماواتِ بِٱلمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا .

**اعتبار** : ان يسوع الملك المطلق، الابن الحبيب الذي سُرَّ به الله، وشهدت له الارض والسماء على انه الملك الفادي الذي به، كما يقول الرسول، خُلق جميع ما في السماوات وعلى الارض، ما يرى وما لا يرى عروشاً كان أو سيادات او رئاسات أو سلاطين، هو الذي انقذنا من سلطان الظلمة ومن شر الخطيئة ومن عبودية الشيطان، وأدخلنا في مملكته، اعني في كنيسته، لنشاركه في المُلك الارضيّ، فنفوز اخيراً بالملك السماوي، حيث لا تعب ولا كدّ ولا شقاء، بل راحة دائمة وسعادة مؤبدة.

أيها المسيحيُّون، سيدنا يسوع المسيح، ملك قدير وذو جبروت، فلا تميلوا عن الجهاد والمكافحة، بل تمسكوا به واقتفوا خطواته حيثما سار، وحيثما تسمعون صوته.

## الانجيل (يوحنا ١٨: ٣٣ – ٣٧)

قالَ بيلاطُسُ لِيَسوعَ : أَأَنتَ مَلِكُ ٱليَهود ؟ أَجابَ يَسوعُ : أَمِن عِندِكَ تَقولُ هٰذا ، أَم آخَرونَ قالوا لَكَ عَنّي ؟ فأَجابَ بيلاطُسُ : أَلَعَلّي أَنا يَهوديٌّ ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ ورُؤَساءَ ٱلكَهَنَةِ هُم أَسلَموكَ إِليَّ فَما ٱلَّذي صَنَعتَ ؟ أَجابَ يَسوعُ : إِنَّ مَملَكَتي لَيسَت مِن هٰذا ٱلعالَمِ ؛ وَلَو كانَت مَملَكَتي مِن هذا ٱلعالَمِ لَكانَ خُدّامي يُحارِبونَ عَنّي لِئَلّا أُسلَمَ إِلى ٱليَهود . وٱلآنَ فإِنَّ مَملَكَتي لَيسَت مِن هُنا . قالَ لَهُ بيلاطُسُ : أَفَمَلِكٌ أَنتَ إِذَن ؟ أَجابَ يَسوعُ : أَنتَ قُلتَ إِنّي مَلِكٌ . إِنّي لِهٰذا وُلِدتُ ولِهٰذا أَتَيتُ إِلى ٱلعالَمِ لِأَشهَدَ لِلحَقِّ فَكُلُّ مَن كانَ مِنَ ٱلحَقِّ يَسمَعُ صَوتي .

### اعتبار : أأنت ملك اليهود ؟

كان يتوهّم اليهود ، لغلاظة رقابهم ، ان الماسيّا الذي أوصى به الانبياء سيأتي ويوحّد قوّتهم ويسلطهم على جميع الامم : وبما ان المسيح كان قد قال عن نفسه انه ابن الله والموصى به ، ومع ذلك كان لم يكترث لقضية شعبه السياسية ويرفع شأنه ، قادوه مكبّلاً الى بيلاطس ليحكم عليه بالموت.

ان المسيح بمجرّد اتحاده الاقنومي حاز السلطان على الخلائق باسرها ؛ فليس ملك اليهود فقط ، ولا يمكن ان يكون ملك شعب واحد ، لانه بحق طبيعته الالهية يجب ان يتسلط على الامم كلها ؛ وبحق الفداء يجب ان تسجد له كل ركبة ، ويعترف به كل لسان : انه هو الملك المطلق ، سيد الاسياد ورب الارباب ؛ به واليه خُلق الجميع كما سمعتم في رسالة هذا اليوم .

## فعل التكريس ليسوع الملك

يا يسوع الكليّ الصلاح ، يا فاديَ الجنس البشريّ ، أُنظر الينا نحن الجاثينَ أمام مذبحك بخشوع . فإنّا نحن لك ، ولك نريد أن نكون . وحتى نتحد بك اتحاداً أمتن ، فها إنّ كلّ واحد منا يخصص اليوم ذاته طوعاً لقلبك الاقدس .

كثيرون لسوء الحظ، ما عرفوك قطّ، وكثيرون كفروا بك، وقد امتهنوا وصاياك! فارحم كلا الفريقين، يا يسوع العظيم الرأفة، واجتذبهم كافةً الى قلبك الاقدس.

إِملك يا ربّ، لا على الذين لم يعرضوا عنك من المؤمنين فقط، بل على الذين تركوك ايضاً كالابن الشاطر، وارجعهم بأقرب ما يكون، الى بيت ابيهم، لئلَا يموتوا شقاءً وجوعا. إِملك على المغترّين بالضلال، أو المنفصلين عنك بِشقاق، وردّهم الى ميناء الحقّ ووحدة الايمان، لتكون عما قليل رعية واحدة وراع واحد. إِملك على جميع الخابطين في ظلمات الوثنية والضلال، ولا تأبَ أن تخرجهم من الظلمة الى نور ملكوتك. ثم انظر بعين الرحمة، الى أبناء الشعب الذي كان شعبك المختار: والدم الذي استنزل عليهم قديما، فلينزل عليهم ايضاً غسلاً للفداء والحياة.

أنعم يا ربّ، على كنيستك بالسلام والحرية التامة، وعلى الشعوب اجمعين بطُمأنينة النظام؛ واجعل هذا الصوت لا غير، يتردد صداه من اقصى الارض الى اقصاها: الحمد للقلب الاهي الذي أتى منه خلاصُنا، فله المجد والكرامة الى الدهور. آمين

## صلاة الى يسوع المسيح الملك العام المُطلَق

أيها الرب يسوع المسيح، اني أُقرّ بأنك انت الملك العام المطلق، وانّ جميع ما خُلق، إِنما خُلق لأَجلك. ألا تصرَّف فيّ بما لك عليّ من الحقوق.

ها أنا أُجدّد ما وعدتك به في المعمودية، من الكفر بالشيطان ومفاخره واعماله، وأعد أني سأعيش عيشة المسيحيّ الصالح؛ وبالاخص اعاهدك على أن اسعى ما امكن، لانتصار حقوق الله وكنيستك.

يا قلب يسوع الاهي، اني اقدم لك افعالي الحقيره، حتى اذا وفَّقت قلوب الجميع للاعتراف بسلطانك المقدس، يتأيّد ملك سلامك في العالم كله. آمين

مطبعة الآباء الفرنسيسين — القدس          باذن الرؤساء